

## علوم الحديث

كتب الأسماء والكنى كثيرة منها : كتاب ( علي بن المديني ) وكتاب ( مسلم ) وكتاب ( النسائي ) وكتاب ( الحاكم الكبير ) ( أبي أحمد الحافظ ) . و ( لابن عبد البر ) في أنواع منه كتب لطيفة رائعة .

والمراد بهذه الترجمة بيان أسماء ذوي الكنى . والمصنف في ذلك يبوب كتابه على الكنى مبينا أسماء أصحابها .

وهذا فن مطلوب لم يزل أهل العلم بالحديث يعنون به ويتحفظونه ويتطرحونه فيما بينهم ويتنقصون من جهلة . وقد ابتكرت فيه تقسيما حسنا فأقول : .

أصحاب الكنى فيها على ضروب : .

أحدها : الذين سموا بالكنى فأسماءهم كناههم لا أسماء لهم غيرها وينقسم هؤلاء إلى قسمين :

أحدهما : من له كنية أخرى سوى الكنية التي هي اسمه فصار كأن للكنية كنية وذلك طريف عجيب .

( 199 ) وهذا : ( كأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ) أحد فقهاء

المدينة السبعة . وكان يقال له ( راهب قريش ) اسمه ( أبو بكر ) وكنيته ( أبو عبد الرحمن ) . وكذلك : ( أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ) يقال : إن اسمه ( أبو بكر ) وكنيته ( أبو محمد ) .

ولا نظير لهذين في ذلك قاله ( الخطيب . ) .

وقد قيل : إنه لا كنية ( لابن حزم ) غير الكنية التي هي اسمه .

الثاني من هؤلاء : من لا كنية له غير الكنية التي هي اسمه .

مثاله : ( أبو بلال الأشعري ) الراوي عن شريك وغيره روي عنه أنه قال : ليس لي اسم اسمي وكنيتي واحد .

وهكذا ( أبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي ) بفتح الحاء . روى عنه جماعة منهم ( أبو

حاتم الرازي ) وسأله : هل لك اسم ؟ فقال : لا اسمي وكنيتي واحد .

الضرب الثاني : الذين عرفوا بكناهم ولم يوقف على أسمائهم ولا على حالهم فيها هل هي كناههم أو غيرها .

مثاله من الصحابة : ( أبو أناس ) - بالنون - الكنانى ويقال : ( الدئلي ) من رهط ( أبي

الأسود الدئلي ) ويقال فيه : ( الدؤلي ) بالضم والهمزة مفتوحة في النسب عند بعض أهل

العربية ومكسورة عند بعضهم على الشذوذ فيه .

و ( أبو مويهبة ) مولى رسول الله - A .

و ( أبو شيبة الخدري ) الذي مات في حصار القسطنطينية ودفن هناك مكانه .

ومن غير الصحابة : ( أبو الأبيض ) الراوي عن ( أنس بن مالك ) ( أبو بكر بن نافع ) مولى

( ابن عمر ) روى عنه ( مالك ) وغيره .

( أبو النجيب ) مولى ( عبد الله بن عمرو بن العاص ) بالنون المفتوحة في أوله وقيل :

بالتاء المضمومة اثنتين من فوق .

( أبو الحرب بن أبي الأسود الدئلي ) . ( 200 ) .

( أبو حريز الموقفي ) والموقف محلة بمصر . روى عنه ( ابن وهب ) وغيره والله أعلم .

الضرب الثالث : الذين لقبوا بالكنى ولهم غير ذلك كنى وأسماء .

مثاله : ( علي بن أبي طالب ) Bه يلقب ( بأبي تراب ) ويكنى ( أبا الحسن ) .

( أبو الزناد عبد الله بن ذكوان ) كنيته ( أبو عبد الرحمن ) و ( أبو الزناد ) لقب .

وذكر ( الحافظ أبو الفضل الفلكي ) فيما بلغنا عنه : أنه كان يغضب من أبي الزناد وكان

عالما مفتنا .

( أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ) كنيته ( أبو عبد الرحمن ) و ( أبو الرجال

( لقب لقب به لأنه كان له عشرة أولاد كلهم رجال .

( أبو تميلة ) - بناء مضمومة مثناة من فوق - ( يحيى بن واضح الأنصاري المروزي ) يكنى (

أبا محمد ) و ( أبو تميلة ) لقب . وثقه ( يحيى بن معين ) وغيره وأنكر ( أبو حاتم

الرازي ) على ( البخاري ) إدخاله إياه في كتاب ( الضعفاء ) .

( أبو الآذان الحافظ عمر بن إبراهيم ) يكنى ( أبا بكر ) و ( أبو الآذان ) لقب لقب به

لأنه كان كبير الأذنين .

( أبو الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد الحافظ ) كنيته ( أبو محمد ) و ( أبو الشيخ )

لقب .

( أبو حازم العبدوي الحافظ ) ( عمر بن أحمد ) كنيته ( أبو حفص ) و ( أبو حازم ) لقب

وإنما استفدناه من كتاب الفلكي في الألقاب والله أعلم .

الضرب الرابع : من له كنيستان أو أكثر .

مثال ذلك ( عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ) كانت له كنيستان : ( أبو خالد ) و ( أبو

الوليد ) .

( عبد الله بن عمر بن حفص العمري ) أخو ( عبيد الله ) روي أنه كان يكنى ( أبا القاسم )

فتركها واكتنى ( أبا عبد الرحمن ) .

( 201 ) وكان لشيخنا ( منصور بن أبي المعالي النيسابوري ) حفيد ( الفراوي ) ثلاث كنى : ( أبو بكر ) و ( أبو الفتح ) و ( أبو القاسم ) و□ أعلم .

الضرب الخامس : من اختلف في كنيته فذكر له على الاختلاف كنيتان أو أكثر واسمه معروف . و ( لعبد □ بن عطاء الإبراهيمي الهروي ) - من المتأخرين - فيه مختصر .

مثاله : ( أسامة بن زيد ) حب رسول □ - A - قيل : كنيته ( أبو زيد ) . وقيل : ( أبو محمد ) وقيل : ( أبو عبد □ ) وقيل : ( أبو خارجة ) .

( أبي بن كعب ) ( أبو المنذر ) وقيل : ( أبو الطفيل ) .

( قبيصة بن ذويب أبو إسحاق ) وقيل : ( أبو سعيد ) .

( القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ) ( أبو عبد الرحمن ) وقيل : ( أبو محمد ) .

( سليمان بن بلال المدني ) ( أبو بلال ) وقيل : ( أبو محمد ) .

وفي بعض من ذكر في هذا القسم من هو في نفس الأمر ملتحق بالضرب الذي قبله و□ أعلم .

الضرب السادس : من عرفت كنيته واختلف في اسمه .

مثاله من الصحابة ( أبو بصرة الغفاري ) على لفظ البصرة البلدة قيل : اسمه ( جميل بن بصرة ) بالجيم وقيل ( جميل ) بالحاء المهملة المضمومة وهو الأصح .

( أبو جحيفة السوائي ) قيل : اسمه ( وهب بن عبد □ ) وقيل : ( وهب □ بن عبد □ ) .

( أبو هريرة الدوسي ) اختلف في اسمه واسم أبيه اختلاف كثير جدا لم يختلف مثله في اسم أحد في الجاهلية والإسلام . وذكر ( ابن عبد البر ) : أن فيه نحو عشرين قولة في اسمه واسم أبيه وأنه لكثرة الاضطراب لم يصح عنده في اسمه شيء يعتمد عليه إلا أن ( عبد □ ) أو ( عبد الرحمن ) هو الذي يسكن إليه القلب في اسمه في الإسلام . وذكر عن ( محمد بن إسحاق ) : أن اسمه ( عبد الرحمن بن صخر ) . قال : وعلى هذا اعتمدت طائفة ألفت في الأسماء والكنى . قال وقال ( أبو أحمد الحاكم ) : أصح شيء عندنا في اسم ( أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر ) .

( 202 ) ومن غير الصحابة : ( أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ) أكثرهم على أن اسمه ( عامر ) وعن ( ابن معين ) : أن اسمه ( الحارث ) .

( أبو بكر بن عياش ) راوي قراءة عاصم اختلف في اسمه على أحد عشر قولا قال ( ابن عبد البر ) : إن صح له اسم فهو ( شعبة ) لا غير وهو الذي صححه ( أبو زرعة ) . قال ( ابن عبد البر ) : وقيل : اسمه كنيته وهذا أصح إن شاء □ لأنه روي عنه أنه قال : ما لي اسم غير ( أبي بكر ) و□ أعلم .

السابع : من اختلف في كنيته واسمه معا وذلك قليل .

مثاله : ( سفينة ) مولى رسول □ - A - قيل : اسمه ( عمير ) وقيل : ( صالح ) وقيل : ( )

مهران ) وكنيته ( أبو عبد الرحمن ) وقيل : ( أبوالبختري ) واﻻ أعلم .

الثامن : من لم يختلف في كنيته واسمه وعرفا جميعا واشتهرا .

ومن أمثله : أئمة المذاهب ذوو ( أبي عبد اﻻ ) ( مالك ) و ( محمد بن إدريس الشافعي )

و ( أحمد بن حنبل ) و ( سفيان الثوري ) و ( أبو حنيفة النعمان بن ثابت ) في خلق كثير .

التاسع : من اشتهر بكنيته دون اسمه واسمه مع ذلك غير مجهول عند أهل العلم بالحديث . و

( لابن عبد البر ) تصنيف مليح فيمن بعد الصحابة منهم .

مثاله : ( أبو إدريس الخولاني ) اسمه ( عايد اﻻ بن عبد اﻻ ) . ( أبو إسحاق السبيعي )

اسمه ( عمرو بن عبد اﻻ ) .

( أبو الأشعث الصنعاني ) من صنعاء دمشق اسمه ( شراحيل بن آده ) بهمزة ممدودة بعدها دال

مهملة مفتوحة مخففة ومنهم من شدد الدال ولم يمد .

( أبو الضحى مسلم بن صبيح ) بضم الصاد المهملة .

( أبو حازم الأعرج الزاهد ) الراوي عن ( سهل بن سعد ) وغيره اسمه ( سلمة بن دينار )

ومن لا يحصى واﻻ أعلم